

ولاية ألمانية تدرس حظر حجاب التلميذات الصغيرات



السبت 7 أبريل 2018 03:04 م

تدرس حكومة ولاية شمال الراين الألمانية حظر ارتداء الحجاب بمدارسها للتلميذات المسلمات اللاتي تقل أعمارهن عن 14 عاما] وجاءت هذه الخطوة بعد إعلان الحكومة النمساوية عزمها تطبيق الحظر نفسه برياض أطفالها ومدارسها الابتدائية]

وأعلن وزير الاندماج في ولاية شمالي الراين يواخيم شتامب -في تصريحات لصحيفة كولنر شتاتس أنتسيانغر الصادرة اليوم السبت- أنه يتوجب فتح نقاش واسع حول منع التلميذات اللاتي تقل أعمارهن عن 14 عاما من ارتداء الحجاب في المدارس الرسمية بالولاية]

وأضاف الوزير -عضو الحزب الديمقراطي الحر المشارك للحزب المسيحي الديمقراطي بحكومة شمال الراين- أن "من الطبيعي أن لكل امرأة حق اختيار ارتداء الحجاب أو عدم ارتدائه، لكن هذا الحق غير ممكن للتلميذات الصغيرات ولا ينبغي دفعهم لهذا"، مشيرا لوجوب بحث المسألة]

تشكيك

وأعطى إعلان شتامب دعما لوزيرة الدولة بوزارته سيراب غولر، التي فتحت هذا النقاش بتأييدها على صفحتها في موقع فيسبوك خطة المستشار النمساوي سباستيان كورتس لحظر ارتداء الحجاب على بنات رياض الأطفال، وتلميذات المدارس الابتدائية المسلمات في بلاده]

وأرجعت غولر تأييدها لنسخ الحظر النمساوي بشمالي الراين إلى ما ذكرته عن ملاحظة المعلمين من وجود أعداد متزايدة من التلميذات بسن السابعة يحضرن إلى مدارس الولاية بالحجاب]

واعتبرت غولر -في تصريح لصحيفة برلينر تسايتونج الصادرة اليوم السبت- أن هؤلاء التلميذات ومثلهن بنات صغيرات محجبات في رياض الأطفال، يعكس التشدد الديني للسلفيين وتأثيرهم على الحياة اليومية بألمانيا على حد قولها، موضحة في الوقت نفسها أنه ليس لديها موقف تجاه ارتداء الحجاب، وأن أمها ارتدته بعد وصولها مرحلة البلوغ]

وقد وجدت دعوة المسؤولين بحكومة شمال الراين تحفظا من حزبي الخضر والاشتراكي الديمقراطي المعارضين بالبرلمان المحلي للولاية] ودعا الخضر لاستبدال الحظر بتوعية وتقوية المربيين بما يمكنهم من إقناع أولياء الأمور بعدم إرسال بناتهن لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية بالحجاب]

وعبر الحزب الاشتراكي عن موقف مماثل، حيث شكك في جدوى الحظر وإلزام أولياء الأمور بزي معين لبناتهن] وقال إبراهيم يتيم خبير الاندماج في برلمان شمالي الراين إن من يريد حظر ارتداء طفلة مسلمة للحجاب برياض الأطفال أو المدارس، عليه أيضا منع تلميذة مسيحية من تعليق سلسلة الصليب]

يذكر أن ولاية شمال الراين بعدد سكانها المئاه لـ 18 مليون نسمة، تعد كبرى ولايات ألمانيا 16 من حيث عدد السكان، ويتجاوز عدد الطلاب في مدارسها أكثر من 350 ألف تلميذ مسلم أكثرهم من ذوي الأصول التركية]